وذهب منهم طايفة كبيرة نحو المائة يختفون الى جهة باب النصر فوجدوه مغلوقا فنزلوا الغياطين خلفهم
ودخلوا العطوف ونطوا من السور وتفرق منهم جماعة اختفوا في الجهات وبعض الوكايل والبيوت ولما انحو
الذين دخلوا جامع البرقوقيه واغلقوا على انفسهم الباب احاطت بهم العساكر واحرقوا الباب وتسوروا عليهم
ايضا جماعة من العطفة التي بظاهر البرقوقية وقبضوا عليهم وعروهم ثيابهم واخذوا ما معهم من الذهب
والاسلحة المثمنة وذبحوا منهم نحو الخمسين مثل الاغنام وسحبوا نحو ذلك العدد بالحياة وهم عرايا مكشوفين
الروس حفاة الاقدام موثوقين الايدي يضربونهم ويصفعونهم على اقفيتهم ووجوههم ويسبونهم
ويشتمونهم ويسحبونهم على وجوههم حتى ذهبوا بهم وبروس القتلى الى بيت الباشا بالازبكيه
وكان قد استعد للفرار وتجهز نواحيه ونزل الى اسفل يريد الركوب واذا بالعسكر داخلين عليه ومعهم
الروس والاسرى فلما رآهم فعند ذلك سكن جاشه وامتلا فرحا ولما مثلوا بين يديه احمد بيك تابع البرديسي
وحسن شبكة وحين رآهم قال لاحمد بيك وقعت يا احمد بيك فطلب ماء فحلوا كتافه واتوه بماء الشرب
فنظر لمن حوله وخطف يطقانا من وسط بعض الواقفين وهاش فيهم واراد قتل محمد علي باشا وقتل
انفارا فقام الباشا وهرب الى فوق وتكاثروا عليه وقتلوه ووضعوا باقي الجماعة في جنازير وفي ارجلهم
القيود وربطوهم بالحوش وهم على الحالة التي حضروا فيها من العري والحسارة والذلة وفي ثاني يوم احضروا
الجزارين وامروهم بسلخ الروس بين يدي المعتقلين وهم ينظرون الى ذلك واحضروا جماعة من الاسكافية
يحشوهم تبنا ويخيطوهم وفي ليلة الاثنين خرج عابدين بيك بعسكر الارنؤط برا وبحرا الى جهة طرا
فاتفق مع من بها من المصريين وكان بها ابراهيم بيك الكبير وابنه مرزوق بيك واواهم فقتل من عسكر الارنؤط
عدة كثيرة وولوا منهزمين وحضروا الى مصر وغرق من غرق في ليلة الثلاثا وفي تلك الليلة
قتلوا المعتقلين ما عدا حسن شبكة ومقدار من قبل انهم عملوا على انفسهم ثلاثمائة كيس فابقوهما وقتلوا
الباقي الجميع قتلا شنيعا وعذبوهم في القتل من اول الليل الى اخره ثم قطعوا روسهم وحشوها تبنا
ووسقوها في مركب وارسلوها الى اسكندريه وعدتهم ثلاثة وثمانون راسا وفيهم من غير جنسهم وفي
يوم الاربع حضر طايفة الدلاة الى ناحية الخانكه بعد ما طافوا اقاليم الغربيه والمنوفيه والشرقيه والدقهليه
وفعلوا افعالا شنيعة من النهب والسلب والقتل والاسر والفسق بما لا يسطر ولا يذكر ولا يمكن الاحاطة
ببعضه وفي ليلة الجمعة خرج عدة كبيرة من العسكر الى ناحية الشرق لمحاربة الدلاة واميرهم عمر بيك تابع
عثمان بيك الاشقر ومحمد بيك المبدول وكثير من الاجناد المصريه وحسن باشا الارنؤطي وفي يوم السبت
رجع الطوابير المشاة وذهب الخيالة خلفهم متباعدين عنهم بمرحلة فاذا وصل الدلاتيه الى قرية نهبوها
واخذوا ما وجدوه وخطفوا الاولاد والبنات وارتحلوا فياتي خلفهم العرب التابعين خلفهم فيطلبوا
الكلف والعليق وينهبوا ايضا ما امكنهم وارتحلوا خلفهم فينزل بعدهم التجريده فيفعلوا اقبح
من الفريقين من النهب والسلب حتى ثياب النسا واخذ الدلاتيه نحو عرب العايد ... جهة
على طريقة راس الوادي وفيه ورد الخبر بوصول كتخدا بيك الى منوف وقبض على كاشفها واخذ
منه ما جمعه ثم انه فرد على البلاد التي وجد بها بعض العمار ... الف ريال فاز بها وحضر بذلك
في قايمة وهي نحو الستين بلدا وارسل يستاذن في ذلك ويطلب عدم الرجوع في شي منها لئلا يحصل
قدر ... على ... وينتج خراب الاقليم وانقضى شهر جمادى الاولى واستهل
شهر جمادى الثاني بيوم الاثنين وفي ثانيه وصل محمد علي باشا الى ساحل بولاق فركب
اغوات الباشا واستقبلوه وحضر وجاء الى الازبكيه وعملوا له شنك تلك الليلة

وفي ثالثه طلع محمد علي باشا الى القلعة واجلس ابنه الكبير بها وضربوا في ذلك الوقت مدافع
وفي رابعه رجع عابدي بيك ومن بصحبته من المغاربة من جهة الشرق وقد وصلوا خلف الدلاة
الى حد العايد ثم رجعوا وذهب الدلاة الى جهة الشام بما معهم من المال والغنايم والجمال
والاحمال وعدتهم اربعة الاف جمل وما نهبوه من البلاد واسروه من النسا والصبيان
وغير ذلك وكانوا من نقمة الله على خلقه وفيه شرعوا في عمل دفتر فرده على البلاد التي بقي
بها بعض الرمق وفي خامسه حضر كتخدا بيك ليلا واشار بابطال ذلك الدفتر لما فيه من الاشاعة
والشناعة واتفق انه يتعاطى ذلك باجتهاده ورايه ورجع في تلك الليلة وشرع في التحصيل
مع الجور والعسف الزايد كما هو شانهم وفيه سافر ايضا جانم افندي الدفتردار وسافر صحبته
قابجي باشي الاسود المسمى بشير اغا وفي يوم الجمعة ورد احمد افندي من اسكندريه وهو الذي كان
اتى بالدفترداريه في العام السابق وصحبته احمد باشا خورشيد من الورود وكتبوا في شانه عرضحال من
المشايخ بعينهم وابقا جانم افندي واستمر بالاسكندريه وحضر الآن بمراسلة من القبطان وحضر صحبته
تقرير لسعيد اغا على الوكالة وابقاه على ما هو عليه وتقرر ... لسليمان اغا حافظ وفي يوم
الاحد ثاني عشره تغيب جرجس الجوهري فيقال انه هرب ولم يظهر خبره وطلب نحو غلطاوس وغالي
وجرجس الطويل وفي يوم الاثنين حضر محمد كتخدا الالفي بجواب من مخدومه وقابل محمد علي باشا وذهب الى بيته
لقضا اشغاله وفي يوم الثلاثا ظهر الخبر عن جرجس الجوهري بانه ركب من دير مصر العتيقة وذهب الى الامرا القبليه
بناحية التبين وفي يوم الاربع سابع عشره توفي الشيخ محمد الحريري مفتي الحنفية وفي يوم الجمعة تاسع عشره توفي
حسن افندي بن عثمان الاماهي الخطاط وفيه قلدوا علي اغا بن احمد كتخدا علي كشوفية القليوبيه ولبس القفطان وركب
بالملازمين وفيه سافر محمد كتخدا الالفي عايدا الى مخدومه وذهب صحبته السلحدار وموسى البارودي وياسين بيك
وفي عشرينه قلدوا الحسبة شخص يقال له عبد الله ... وكان تقلد قبله بايام ابراهيم الحسكي من الزعماء وتقلد محمد ...
اسمعيل بيك ويعرف بالالفي وهو زوج ابنة اسمعيل بيك اغات مستحفظان وفيه افرجوا عن حسن اغا المحتسب
وابراهيم الرزاز وقرروا على الاول خمسة وستون كيسا وعلى الثاني خمسة عشر كيسا يقومان بدفعها وفيه انزلوا قوايم البلاد
والحصص التي كانت تحت التزام جرجس الجوهري الى المزاد وفي حادي عشرينه قلدوا ياسين بيك على كشوفية بني سويف
والفيوم وكذلك لبسوا كاشف على منفلوط وغيرها وفي اواخره حضر كتخدا الالفي والسلحدار وذكروا مطلوبات الالفي وهي انه
يطلب كشوفية الفيوم وبني سويف والجيزة والبحيرة وبانه بلد التزام وانه ياتي الى الجيزة ويقيم بها ويكونوا تحت طاعة
محمد علي باشا وتشاوروا في ذلك اياما واجابوا باقي الامرا المصريه فانهم انتقلوا من مكانهم وترفعوا الى جهة قبلي بناحية
بياضه ثم اتفق الراي على ان يعطوهم من فوق جرجا بشرط ان ينزل حاكم جرجا ويقيم بها وهم يتقاسموا ما عدى ذلك بينهم
ويقوموا بدفع المال والغلال الميريه وكتبوا للالفي مكاتبات بذلك وفي اواخره ايضا احتاج محمد علي باشا الى باقي
علوفة العسكر فتكلم مع المشايخ في ذلك واخبرهم بان العسكر باقي لهم ثلاثة الاف كيس لا نعرف لها طريقا فانظروا رايكم في
ذلك وكيف يكون العمل ولم يبق الا هذه النوبة ومن هذا الوقت اذا قبض العسكر باقي علايفهم سافروا الى بلادهم ولم
يبق منهم الا المحتاج اليهم وارباب المناصب ولا ياخذون بعد ذلك علايف فكثر التروي في ذلك ولغط الناس بالزيادة
وتقرير اموال على اهل البلد وانحط الامر بعد ذلك على قبض ثلث الفايظ من الحصص والالتزام فضج الناس وقالوا
هذه تصير عادة ولم يبق للناس معايش فقال نكتب فرمان ونلتزم بعدم عود ذلك ثانيا واللعنة لكل من فعلها مرة
اخرى ونحو ذلك واستقراها وشرعوا في تحريرها وطلبها واستهل شهر رجب بيوم الاربعا وفي حادي عشره
سافر محمد كتخدا الالفي بالجواب المتقدم الى مخدومه بعد ان قضى اشغاله واحتياجاته من امتعة وخيام وسروج وغير ذلك
وخرج ياسين بيك وباقي الكشاف المسافرين الى الجيزة وطلبوا المراكب حتى عز وجودها وامتنع ورودها من الجهة
البحريه وفي ثالث عشره سافر المذكورين بعساكرهم وسافر ايضا علي باشا سلحدار احمد باشا خورشيد المنفصل الى
اسكندريه واما قبطان باشا فانه لم يزل بثغر سكندريه وفي منتصفه برز طاهر باشا الذاهب الى البلاد الحجازيه
بعساكره الى خارج باب النصر وفيه وردت الاخبار بان الوهابيين استولوا على المدينة المنوره بعد حصارها
نحو سنة ونصف من غير حرب بل تحلقوا حولها وقطعوا عنها الوارد وبلغ الاردب الحنطة بها مائة ريال فرانسه ثم لما
اشتد بهم الضيق فتحوها ودخلها الوهابيين ولم يحدثوا بها حدثا غير منع المنكرات وشرب التنباك في الاسواق